اء طمع داود - عليه السلام - في زوجة قائد جيشه، والتآمر على قتله

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **01/09/2020**

نص السؤال

ادعاء طمع داود - عليه السلام - في زوجة قائد جيشه، والتآمر على قتله

الجواب التفصيلي

له (*)

هة:

ائه.

هة:

1) أصفت التوراة بداود - عليه السلام - نقائص يأبى كثير من عامة الناس أن يرتكب بعضها، فكيف يأتيها نبي اصطفاه ربه واختاره ليصلح به المفسد؟!

2) الآيات التي سبقت قصة الخصمين اللذين تسورا المحراب، والآيات اللاحقة لها، تقضي لداود - عليه السلام - بالبراءة مما نسب إليه مما لا يليق بنبي من أنبياء الله عز وجل.

3) لم يرد حديث صحيح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجب اتباعه فيما نسب إلى داود - عليه السلام - من التآمر لقتل قائد جيشه والطفر بزوجته.

يل:

ه؟!

جته.

ص:

- **النظر إلى امرأة غيره، فضلا عن كونه ينظر إليها وهي عارية.**
- **حسد زوجها عليها.**
- **الزنا بها.**
- **سقي زوجها خمرا.**
- **التسبب في قتله، وقتل بعض الجنود معه.**

وهذه الذنوب يأبى كثير من عامة الناس أن يرتكب بعضها، فما بالك بها جميعا إذا صدرت من نبي اصطفاه ربه واختاره ليصلح به المفسد، ويقوم به المعوج، إن هذا غير معقول!! كما أنه ليس من المعقول كذلك

ني 12: 7 - 14).

بين 20: 10 - 12)، ولماذا لم ينفذ هذا الحد فيه لو صح وقوع هذه الجريمة منه؟ ومن ثم فعدم تطبيق حد الفحشاء على سيدنا داود - عليه السلام - وحاشاه ذلك - دليل على كذب دعواهم وبطلان افترائهم.

هم[1].

يه:

هي:

1. **أنه قبل ذكر نبأ الخصم أمر الله - عز وجل - نبينا محمدا - صلى الله عليه وسلم - أن يصبر على ما يفتريه عليه كفار مكة، وأن يقتدي بداود وغيره من الرسل في الصبر على مشاق تبليغ الدعوة:**

(اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود ذا الأيد إنه أواب)

(ص:17)

بة؟!

2. **أنه لو صحت هذه الحادثة يكون داود - عليه السلام - باحتياله على قتل أوريا قاتلا له، ولو كان هذا لندم داود واستغفر منه، والقرآن لم يحك له استغفارا من قتل أوريا. وإنما استغفاره - على فرض صحة هذ**

وذلك في

الى:

(اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود ذا الأيد إنه أواب (17) إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق (18) والطير محشورة كل له أواب (19) وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب (20)

(ص).

فقه.

- **ما ذكر بعد قصة نبأ الخصمين يدل على براءة ساحة داود - عليه السلام - مما نسب إليه؛ إذ إن داود قال:)وإن كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا((ص: ٢٤)، فاستثنى الذين آمنوا من**

له عندنا لزلفى وحسن مآب)

(ص:25)

، فهذا إنما يستقيم لمن يفعل المأمورات، ويجتنب المنهيات، أما من يسعى في قتل غيره والعدوان عليه في زوجته، فلا يستحق القربى وحسن المرجع في الجنة؛ إذ كيف يبتعد عن الله بمعصيته ويزيده الله رف

3. **قيل هذه القصة صفات مدح، وبعدها صفات مدح، فلو كانت تقتضي الذم؛ لاختلط المدح بالذم بطريقة لا تتفق وما عرف عن القرآن الكريم من حسن الترتيب، وروعة التنسيق.**

يها[2].

تة:

وفا".

نها".

فيه".

وعلى هذا فهذه القصة - على النحو السابق - لم ينص الله - عز وجل - في القرآن الكريم عليها، ولم ترد عن نبينا - صلى الله عليه وسلم - في حديث صحيح ولا حسن، فهي - إذن - مختلقة مفتراة للنيل من نبي

هم [3].

لام:

- **نظره إلى زوجة رجل آخر بقصد سيئ.**

- **حسده الرجل على زوجته، والرغبة فيها لنفسه.**
- **الاحتيال لقتل زوجها حتى قتل بغير حق.**

هم.

اب.

مة:

ألصقت التوراة بداود عدة نقائص هي: النظر إلى امرأة غيره وهي عارية، وحسد زوجها عليها، والزنا بها، وسقاية زوجها خمرا، والتسبب في قتله، وقتل بعض الجنود معه، وهذه الذنوب يأبى كثير من عامة النا

الآيات التي سبقت قصة الخصمين اللذين تسورا المحراب، من أمر النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - أن يصبر على ما يفتريه عليه كفار مكة، وأن يقتدي بداود وغيره من الرسل في الصبر، تدل دلالة عقلية

ن الكريم، ولم ترد عن نبينا - صلى الله عليه وسلم - في حديث صحيح ولا حسن، قصة داود وامرأة أوريا، فهي - إذن - مختلقة للنيل من نبي الله داود عليه السلام، وهذه القصة تضمنت نسبة هذه المعاصي الكبيرة إ

المراجع

1. قرة، ط1، 1986م.
2. رة، 1399هـ/ 1979م، ص214: 218 بتصرف.
3. عصمة الأنبياء والرد على الشبه الموجهة إليهم، د. محمد أبو النور الحديدي، مطبعة الأمانة، القاهرة، 1399هـ/ 1979م، ص356، 357.
4. رة، 1399هـ/ 1979م، ص353: 355.